الإرهابيون صعّدوا من خروقاتهم لـ«اتفاق إدلب»

تعزيزات جديدة للجيش إلى محيط «المنزوعة السلاح» لـ«تمكين الجبهات»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

على حين يشير إلى تأزم الوضع في منطقة خفض التصعيد في شمال غرب البلاد بسبب تصعيد الإرهابيين والميليشيات المسلحة من خروقاتهم لـ«اتفاق إدلب»، أرسل الجيش العربي السوري مزيداً من التعزيزات إلى المنطقة بالترافق مع تصديه لتلك الخروقات وتكبيد الإرهابيين وحلفائهم من الميليشيات خسائر فادحة.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش أحبطت محاولة تسلل إرهابيين من الأطراف الغربية لبلدة حصرايا وعلى محور حورتة واللويبدة بريف حماة الشمالي باتجاه نقاط عسكرية، وتعاملت معها بالأسلحة المناسبة ما أوقع العديد من أفرادها قتلى وجرحى.

كما أحبطت وحدات من الجيش محاولة تسلل مجموعات إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من محور التح وسكيك بريف إدلب باتجاه نقاطها العسكرية، واستهدفتها بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، وأوقعت العديد من أفرادها قتلى وجرحى، على حين فرّ من بقي حياً إلى نقاط تمركزه في «المنزوعة السلاح».

ورداً على هذه الخروقات لـ«اتفاق إدلب» والاعتداءات على نقاط عسكرية للجيش، استهدف الجيش برمايات مكثفة من مدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» وميليشيات متحالفي معها في اللطامنة وحورتة وتل عثمان وعطشان وحصرايا ووادي الدورات واللويبدة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

كما دك الجيش بالمدفعية مواقع انتشار المجموعات الإرهابية المحصنة في محور بلدة التمانعة والتح وسكيك والخوين وأم جلال وترملا بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وعلى صعيد آخر، منعت المجموعات الإرهابية المواطنين المدنيين من مغادرة مناطقها باتجاه مناطق سيطرة الجيش، وذلك عبر معبر أبو الضهور الإنساني الذي افتتحه الجيش صباح أمس أمام الراغبين بمغادرة مناطق المسلحين بريف إدلب.

وسقط عدد من الصواريخ في محيط مدينة محردة بريف حماة الشمالي، ما استدعى من الجيش الرد على مصادر إطلاقها.

في خضم هذه التطورات، واصل الجيش العربي السوري إرسال التعزيزات العسكرية إلى محيط محافظة إدلب، وفق ما ذكرت مواقع الكترونية، تحدثت عن قافلة تعزيزات كبيرة للجيش وصلت إلى ريفي حماة الشمالي والغربي، من أجل تعزيز خطوط المواجهة حول المنطقة «المنزوعة السلاح».

وبحسب المواقع، فإن التعزيزات التي وصلت مؤخراً هي من «الفرقة الأولى» و«فوج المدفعية ١٤١»، ومن المقرر أن تبدأ مهمة جديدة في الأسابيع المقبلة.

من جهتها، أوضحت وكالة «سبوتنيك» الروسية في تقرير لها، أن التعزيزات التي وصلت إلى الجبهات وبدأت بالانتشار على الفور، تهدف إلى تمكين الجبهات.

وقالت: «تم نقل عدد من الآليات والدبابات والمدافع المتوسطة والبعيدة المدى، وستدعم القوات القادمة الجاهزية التامة في حال طرأ أي تغير على جبهات ريفي حماة وإدلب خلال الأيام القليلة القادمة».

بالترافق، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن طيران الاستطلاع والطيران الحربي الروسي لم يغادر أجواء المنطقة في الأيام الماضية، وتركز رصده على الجبهات الفاصلة بين الجيش والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

وأوضحت المصادر، أن وصول التعزيزات يرافقها قصف مدفعي وصاروخي مستمر على القرى والبلدات المحاذية لخط الجبهة في كل من أرياف حماة وإدلب.

وذكرت المواقع، أنه جرت اشتباكات بين مسلحي «الجيش الوطني» الذي أنشأه النظام التركي من جانب، والجيش العربي السوري و«قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جانب آخر، على طول خط الجبهات من إعزاز إلى الباب في ريف حلب الشمالي.

وأوضحت، أن اشتباكات «عنيفة» اندلعت على محور مدينة تادف شرقي حلب بين الطرفين، بالتزامن مع استهداف الأخيرة أطراف مدينة الباب بالرشاشات الثقيلة، من دون ورود معلومات عن إصابات بين المدنيين.

وبحسب المواقع، فإن مواجهات اندلعت أيضاً على محور مدينة مارع (محور حربل والشيخ عيسى) لكن بين مسلحي «الجيش الوطني» و«قسد» وسط قصف متبادل بين الطرفين، إثر محاولة الأخيرة التقدم على نقاط الأول على أطراف المدينة، في حين استهدف مسلحو «الجيش الوطني» مواقع «قسد» في كل من منغ وعين دقنة بالقرب من مدينة إعزاز شمالي حلب.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الفلتان الأمني يتواصل في محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها، والخاضعة أغلبيتها لسيطرة «النصرة»، إذ تم إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين على سيارة قيادي في «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، أثناء عودته من مناطق انتشار مسلحي الحزب في جبل التركمان بريف اللاذقية.

كذلك أقدم مسلحون مجهولون على إطلاق النار على أحد الأشخاص في مدينة خان شيخون الواقعة بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، ما أدى لموته، ليرتفع بذلك إلى ٤٤٨ عدد من قتلوا على أيدي مسلحين مجهولين في أرياف إدلب وحلب وحماة، منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت.

من جهة ثانية، وبعد سيطرة «النصرة»، على المناطق التي كانت تسيطر عليها الميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي، في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة، عمد الطرفان إلى إقامة معبر بين مناطق سيطرتهم، وأكدت المصادر أن كل من يخرج من مناطق أحدهما يمنع عليه العودة إلى المناطق التي خرج منها.

عناصر من الجيش السوري ترد على خروقات الإرهابيين بريف حماة الشمالي (عن الإنترنت – أرشيف)

أهداف معادية تستهدف «حميميم» والدفاعات الجوية تتصدى

وكالات

تصدت الدفاعات الجوية أمس لأهداف معادية في سماء مدينة اللاذقية بالقرب من قاعدة «حميميم» العسكرية الروسية ومدينة جبلة.

وبحسب وكالة «سبوتنيك»، قامت منظومة الدفاع الجوية الخاصة بقاعدة «حميميم» بالتصدي لأهداف معادية بالقرب من القاعدة في سماء مدينة اللاذقية.

وأفاد مصدر عسكري للوكالة، بأن أصوات الانفجارات التي سمعت في أرجاء مدينة اللاذقية ناجمة عن التصدي لطائرات مسيرة اقتربت من قاعدة «حميميم»، مشيراً إلى أن عدد الطائرات التي تم التصدي لها ٣ طائرات.

وأكد المصدر، أن الطائرات المسيرة هي طائرات معدلة، موضحاً أن وحدات الرصد رصدت إطلاقها من المنطقة الواقعة بين ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وريف جسر الشغور بريف إدلب الجنوبي الغربي.

إلى ذلك، أكد المصدر العسكري بحسب «سبوتنيك»، أن الدفاعات الجوية في محيط قاعدة «حميميم» أسقطت جميع الأهداف المعادية بوسائط دفاعية صاروخية تقليدية.

وكان وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، اعتبر في الـ١٦ من الشهر الجاري، أن روسيا تعتبر أنه من الضروري إنهاء محاربة الإرهاب وخاصة في منطقة إدلب، وأن المسلحين مستمرون في محاولات الهجوم على قاعدة حميميم.

وأضاف لافروف: «نحن مهتمون بتحقيق الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين روسيا وتركيا بشأن منطقة إدلب، وهي لا تسمح للإرهابيين بالحركة بحرية كاملة، وهم يستمرون بإطلاق النار من منطقة إدلب والمنزوعة السلاح على مواقع الجيش السوري ومواقع مدنية ويحاولون مهاجمة القاعدة الجوية الروسية حميميم».

ويأتي الاستهداف الجديد لقاعدة «حميميم» في أعقاب سيطرة تنظيم النصرة الإرهابي على مساحات واسعة من أرياف حلب وإدلب، وفشل النظام التركي في تنفيذ تعهداته التي فرضها عليه «اتفاق ادلب»، والحديث المتزايد عن وصول المزيد من التعزيزات العسكرية للجيش العربي السوري، بعد تزايد محاولات الخرق والتسلل إلى نقاطه العسكرية شمالاً من قبل الإرهابيين.

على صعيد مواز، عادت إلى روسيا كتيبة شرطة عسكرية روسية، بعد أن أنجزت مهامها في سورية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن رئيس المكتب الصحفي للدائرة العسكرية الجنوبية في الجيش الروسي فاديم أستافييف، أن الكتيبة عادت إلى مقر تمركزها الدائم في جمهورية داغستان.

وأضاف أستافييف: « عاد إلى الوطن، نحو ٣٠٠ عسكري، من عناصر الدائرة العسكرية الجنوبية، بعد أن أنجزوا بنجاح المهام الخاصة التي كلفوا بها في سورية».

ونقلت الكتيبة إلى مطار موزدوك، في جمهورية أوسيتيا الشمالية، على متن طائرة من طراز «إيل–٧٦» تابعة للنقل العسكري في الجيش الروسي.

يأتي ذلك في وقت كشفت فيه وسائل إعلام روسية بأن وحدات الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الروسي ستتمكن من توسيع قدراتها بشكل كبير في مراقبة الأرض وتتبع الأهداف في المستقبل القريب.

ووفقاً لوسائل إعلام روسية، يستعد المجمع الصناعي العسكري الروسي لبدء الإنتاج الضخم لمنظومات الاستخبارات «غلاز» (عين)، حيث تم اتخاذ القرار بإطلاق الإنتاج المتسلسل بعد اختبارها خلال القتال في سورية بنجاح.

وفقاً للخبراء العسكريين، فإن «غلاز» هي نسخة مبسطة من النظائر الموجودة على المركبات الجوية غير المأهولة، ونظراً لوزنها وحجمها الصغير، يمكن أن تسهل كثيراً من عمل الوحدات العسكرية المستقلة. بالإضافة إلى ذلك، فإن إعداد الجهاز للعمل لا يستغرق الكثير من الوقت.

شددت على أن أي عملية تركية يجب ألا تؤدي إلى تشكيل «كيانات منفصلة»

روسيا: أردوغان لم يلتزم بـ«اتفاق إدلب»

وكالات

أكدت موسكو، أن النظام التركي لم يلتزم بتنفيذ «اتفاق إدلب» وأعربت عن «القلق» إزاء الوضع هناك، وجددت دعوتها له إلى احترام وحدة سورية، مشددة على أن أي عملية تركية داخل الأراضي السورية يجب ألا تؤدي إلى تشكيل أي «كيانات إقليمية شبه منفصلة» في المناطق الحدودية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف أمس: إن اتفاقاتنا مع أنقرة بخصوص إدلب لم تنفذ بالكامل من الأخيرة، مشيراً إلى أن الوضع هناك لا يزال يثير قلق موسكو ودمشق.

وفي ١٧ أيلول الماضي تم الإعلان عن «اتفاق إدلب» الذي ينص في مرحلته الأولى على إنشاء المنطقة «المنزوعة السلاح» بين الجيش العربي السوري والمسلحين على أن تقام هذه المنطقة في مناطق سيطرة المسلحين، وفي المرحلة الثانية أن يتم سحب السلاح الثقيل من «منزوعة السلاح» على أن يجري سحب الإرهابيين بالكامل منها بحلول منتصف تشرين الأول الماضي.

ورغم تعهد أنقرة بفرض تطبيق الاتفاق في مناطق سيطرة المسلحين والإرهابيين إلا أن المرحلتين الثانية والثالثة لم يتم تنفيذهما.

وأضاف بيسكوف خلال حديث للقناة الروسية الأولى: إن أنقرة أكدت أن اهتمامها مركز على الوضع في إدلب.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، أكدت في وقت سابق أن العسكريين الأتراك، لم ينجحوا بعد في تنفيذ جميع التزاماتهم بموجب اتفاق المنطقة «المنزوعة السلاح» في محافظة إدلب.

وجاء الحديث عن إدلب في ظل تصاعد الأنباء عن عملية مقبلة للجيش العربي السوري هناك.

وعن الوضع في المناطق الحدودية الشمالية، أكد بيسكوف أن «أي عمليات عسكرية تركية داخل الأراضي السورية يجب أن تراعي بدقة وبصرامة سلامة ووحدة التراب الوطني في هذا البلد».

وأشار إلى أنه تمّ في عام ١٩٩٨ التوقيع بين أنقرة ودمشق على اتفاقية أضنة الأمنية، التي حصلت تركيا بموجبها على حق القيام بعمليات صغيرة عبر الحدود ضد الإرهابيين الذين كانوا ينشطون في منطقة حدودها مع سورية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبعد لقائه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء الماضي بدا أنه رفض طموحات أردوغان بإنشاء «منطقة آمنة» في شمالي سورية، وقال: «يجب علينا مع شركائنا الأتراك المثابرة على احترام الشؤون الأمنية»، وأضاف: يدور الحديث عن وثيقة ١٩٩٨ (بروتوكل أضنة الأمني) التي تنص على مجابهة الإرهاب وتوفير الأمن في الأراضي الجنوبية التركية وهذا السؤال كان مطروحاً على طاولة المفاوضات».

وأمس الأول صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين، بأن سورية «ما زالت ملتزمة» باتفاق «أضنة»، والاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب بأشكاله كافة من الدولتين، «إلا أن النظام التركي ومنذ عام ٢٠١١ كان ولا يزال يخرق هذا الاتفاق عبر دعم الإرهاب وتمويله وتدريبه وتسهيل مروره إلى سورية أو عبر احتلال أراض سورية من خلال المنظمات الإرهابية التابعة له أو عبر القوات المسلحة العسكرية التركية بشكل مباشر».

وأكد المصدر، أن أي تفعيل لهذا الاتفاق يتم عبر إعادة الأمور على الحدود بين البلدين كما كانت، وأن يلتزم النظام التركي بالاتفاق، ويتوقف عن دعمه وتمويله وتسليحه وتدريبه للإرهابيين، وأن يسحب قواته العسكرية من المناطق السورية التي يحتلها، وذلك حتى يتمكن البلدان من تفعيل هذا الاتفاق الذي يضمن أمن وسلامة الحدود لكليهما.

وبدا أن حديث بيسكوف أمس توافق مع التصريح الصادر عن الخارجية السورية، وأضاف بيسكوف: «الأمر الرئيسي هو ألا تؤدي هذه العمليات (التركية) بأي شكل من الأشكال إلى تشكيل أي كيانات إقليمية شبه منفصلة في المناطق الحدودية، وألا تهدد بالتالي السلامة الإقليمية والسياسية لسورية».

عناصر إرهابية موالية للاحتلال التركي في ريف إدلب الغربي (أ.ف.ب – أرشيف)

الأردن: لا مصلحة لأحد بـ«سورية مفككة».. وندعم عودة مهجريها

وكالات

أكدت عمان دعمها العودة الطوعية للمهجرين السوريين إلى بلادهم، مشددة على أن «لا مصلحة لأي طرف بسورية مفككة»، وأن مصلحة الأمة العربية في «سورية موحدة أرضاً وشعباً».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ» عن رئيس مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى في البرلمان) عاطف الطراونة خلال استقباله أمس وفداً سورية من نقابة المحامين برئاسة نقيب المحامين عضو مجلس الشعب نزار السكيف، قوله: إن «موقف الأردن منذ اندلاع الأزمة السورية، كان واضحاً وعبّر عنه الملك عبد الله الثاني باكراً، بالدعوة إلى الحل السياسي مخرجاً للأزمة، الذي نحفظ به وحدة سورية أرضاً وشعباً، وقد برهن هذا الرأي صوابه».

ولفت إلى أن «الأردن وسورية أمام تحديات كبيرة تتطلب التعاون في مختلف المجالات وخاصة أن المنطقة تشهد اليوم تبدلات وأحلافاً تتشكل، والأردن في الوقت ذاته حريص على تحالفاته التاريخية والتقليدية في المنطقة والإقليم».

وأكد الطراونة عمل بلاده على لمّ الصف العربي، وعبر عن ترحيبها بـ«أي خطوة تخفف من الأعباء الملقاة على عاتق اللاجئين السوريين»، ودعم «عودتهم إلى ديارهم طواعية»، وأضاف: «نحن تقاسمنا معهم في الظروف الأصعب أعباء مالية كبيرة جداً، وتعرضنا إلى ضغوط ومن ثم خرجنا بأقل الأضرار».

وأكد الطراونة، أن بلاده تدرك أهمية التنسيق والتعاون مع سورية «لاسيما في الشأن البرلماني ولذا جاءت الدعوة إلى رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ لحضور أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي»، مشدداً على أنه «لا مصلحة لأي طرف بسورية مفككة، ممزقة، يرتع فيها الإرهابيون وقوى التدخل الخارجي، فهذه الأرض العروبية لا يصح إلا أن تكون لأهلها، ومصلحة الأمة العربية في سورية موحدة أرضاً وشعباً».

من جهته، وبحب الوكالة الألمانية نفسها، عبر السكيف عن تطلع سورية إلى تعزيز العلاقات الأردنية السورية في المجالات كافة، لافتاً إلى أن دعوة رئيس مجلس النواب الطراونة إلى صباغ لحضور أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في عمّان، لها مدلولات سياسية، وهي آفاق ستجد تلبية من الطرف السوري.

وكان رئيس مجلس الأعيان (الغرفة الثانية في البرلمان الأردني) فيصل الفايز استقبل سكيف والوفد المرافق له أمس الأول، وأكد أن مواقف الأردن تجاه سورية واضحة وثابتة، وتقوم على أساس إيجاد حل سياسي للأزمة السورية والحفاظ على وحدة أراضيها وشعبها، ووقف الاقتتال والقضاء على جميع العناصر الإرهابية داخلها.

وبحضور الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عبد المعين غازي، شدد الفايز على أن العلاقات الأردنية السورية «علاقات أخوية، ونحرص على عودة الأمن والاستقرار لها، والتعاون معها من أجل محاربة القوى الإرهابية المختلفة».

وقال رئيس مجلس الأعيان: إن مواقف الأردن الداعمة لسورية «هي مواقف حقيقية وواضحة، فالتنسيق الأمني الأردني السوري، منذ اندلاع الأزمة في سورية لم ينقطع، كما أن الأردن لم يغلق السفارة السورية في الأردن ولم يغلق سفارته في دمشق، وقد تحمل أعباء كبيرة جراء الأزمة السورية، حيث استقبل مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، وقدم لهم الحماية والرعاية»، وفقاً لـ«بيترا».

واعتبر أن «عودة العلاقات هي مصلحة للطرفين»، معرباً عن أمله في أن يشكل فتح المعابر الحدودية بين بلدينا، وتعزيز العلاقات الاقتصادية، بداية الطريق لعودة هذه العلاقات إلى طبيعتها وعلى المستويات الشعبية والرسمية كافة.

من عودة المهجريين السوريين من الأردن إلى بلدهم (عن الإنترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

باسم المقاومة ومحورها

رفعت إبراهيم البدوي

أطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في مقابلة مباشرة عبر شاشة قناة الميادين سمي «بحوار العام» بإدارة رئيس مجلس إدارة القناة الأستاذ غسان بن جدو الذي أشار إلى أن هذا الحوار جرى وهو الرقم ١٩ في العام ٢٠١٩.

إذا تجاوزنا كشف أكاذيب العدو الإسرائيلي التي جهد في بثها والشائعات التي روجها حول صحة سيد المقاومة نستطيع القول إن إطلالة نصر الله كانت أبعد من مقابلة تلفزيونية وأبعد من حوار العام، إنها الإستراتيجية الواضحة التي رسمت معالم قواعد الاشتباك مع العدو الإسرائيلي والتي يمكن البناء عليها للمرحلة المقبلة برؤية واضحة.

بادئ ذي بدء أراد نصر الله توقيت الظهور وإجراء الحوار للقول إنه لا يتكلم إلا بالتوقيت الذي يختاره هو بنفسه وليس حسب توقيت العدو، من هنا يُفهم أن إجراء الحوار أو الكلام هو كلام هادف وبعبارة أخرى هو عبارة عن رسائل موجهة بدقة متناهية لكل من يعنيه الأمر وفي مقدمهم العدو الإسرائيلي الذي بدوره يترقب ويفسر مفاعيل كل جمله أو كلمه يتفوه بها سيد المقاومة.

كسر نصر الله صمته الذي ترافق وموضوع الكشف عن الأنفاق في جنوب لبنان حيث أظهر في حديثه أن ما أثير حول موضوع الأنفاق تم تضخيمه وأُعطي أكبر من حجمه إسرائيلياً والهدف كان التغطية على وهن الجبهة الداخلية الإسرائيلية وصرف هذا الوهم بالعملية الانتخابية المرتقبة في إسرائيل «لأنهم حمقى» وأيضاً لتسجيل انتصار زائف يسجل في خانة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الذي وصفه بالكاذب والذليل والمخادع الذي يريد زيادة رصيده ولو كان على حساب دماء الإسرائيليين أنفسهم بعد أن كان يعمد إلى ذلك بدمائنا.

ختم نصر الله كلامه عن موضوع الأنفاق بالتأكيد أن المقاومة «جعبتها مليئة» وأنها إذا ما قررت الدخول إلى الجليل فإنها لن تكون بحاجة للأنفاق التي مضى عليها أكثر من ١٣ عاماً، وأكد أن زمن خوض الحرب على الحدود اللبنانية المشتركة مع فلسطين المحتلة بينما سكان تل أبيب يشربون الشاي في المقاهي قد ولّى.

في موضوع امتلاك المقاومة صواريخ دقيقة أفاض نصر الله في شرحه حيث قال: إن المقاومة باتت تمتلك ما تحتاجه من صواريخ بالغة الدقة وذلك لاستعمالها في أي مواجهة قادمة مع العدو الإسرائيلي ولم نعد بحاجة لنقل المزيد منها من سورية لأن ما في جعبتنا كاف وواف.

وأضاف: إن الغارات الإسرائيلية على سورية لن تؤثر ولن تمنعنا من نقل ما نحتاج إليه من صواريخ وعتاد، وعن احتمالات خطأ التقدير الإسرائيلي في جنوب لبنان أو سورية أفاد أن العدو الإسرائيلي لن يقدم على مثل هذا الخطأ في لبنان كما أنه توقع أن يخطئ العدو الإسرائيلي في سورية وليس في لبنان.

ختم نصر الله كلامه لهذا المحور بالقول: نعم هنا أريد توجيه رسالة واضحة لنتنياهو: إن دمشق ومحور المقاومة سيردان على اعتداءات «إسرائيل» وعلى نتنياهو ألا يخطئ التقدير.

أفاض نصر الله في شرحه تعقيدات الوضع في الشمال السوري وتشابك مصالح الدول مشيراً إلى الدور التركي السيئ والمرتبك حول وضع الكرد الموالين لأميركا والمدعومين سعودياً وإماراتياً، مركزاً كلامه على العرض الذي قدمه الأميركي للجانب السوري عبر الحليف الروسي القاضي بالانسحاب وبتسليم المنطقة في شرق الفرات شرط انسحاب إيران من سورية، الأمر الذي تم رفضه رفضاً قاطعاً من الجانب السوري.

أميركا إلى أين؟ تسليط نصر الله الضوء على الدور الأميركي المتوقع مستقبلاً مؤكداً على نية الجانب الأميركي الانسحاب المتدرج من المنطقة وحتى من أفغانستان خلال العام الحالي كان بمنزلة رسالة واضحة لحلفاء أميركا وأيضاً لخصوم الداخل اللبناني، مؤكداً خسارة المراهنين على أميركا وأن أميركا لن تخوض حروباً جديدة نيابة عن أحد وهذا ما يصيب حلفاء أميركا بالإحباط.

في موضوع عودة العرب إلى سورية جاء تأكيد سيد المقاومة على انتصار سورية وفشل كل من إسرائيل والسعودية والإمارات ودول في الخليج التي راهنت على إسقاطها وتوصل تلك الدول الخليجية إلى قناعة راسخة مفادها أن الخطر الأول هو خطر النفوذ التركي القادم إليهم وليس النفوذ الإيراني المساعد، وهذا ما دفع بعض العرب إلى الإقدام على هجمة فتح السفارات في سورية والانفتاح عليها لمواجهة المد التركي المتصاعد، وهذا الأمر هو اعتراف واضح بالهزيمة.

وأضاف قائلا: نعم سورية انتصرت نعم سورية عائدة إلى لعب دور مهم في المنطقة وعائدة إلى علاقاتها الطبيعية مع الدول العربية وبكرامتها العزيزة وبقوة.

ورداً على سؤال عن المواجهة مع العدو الإسرائيلي وإذا ما كان عدم الرد على الضربات الإسرائيلية الأخيرة ناتج عن عدم قدرة عسكرية أم إن عدم الرد هو قرار سياسي، أجاب نصر الله أن عدم الرد ليس بالعجز العسكري أبداً وباستطاعتنا الرد في أي مكان وزمان ولكن قرار الرد هو قرار سياسي وأيضاً هو قرار ترتيب الأولويات، والأولويات التي يمكن أن تتغير في أي لحظة، وعندما أقول باستطاعتنا الرد لأنني أتكلم باسم المقاومة ومحورها وهذا يعني دمشق ومحور المقاومة وختم سيد المقاومة هذا الجانب بالقول: نعم نحن في محور المقاومة صرنا بوضع نستطيع معه القول إن كل خياراتنا وضعت على الطاولة ومفتوحة بعقل وحكمة وشجاعة.

نقول إن كلام نصر الله هو فصل الكلام وفي حواره رسائل وفي رسائله قول واضح وحين يوضح يعني أنه قرر وحين يقرر يرتعد العدو.